وللمتأخرين في هذا النوع اختراعات عجيبة وأساليب لطيفة غريبة
فترى بعضهم ينظم البيت من الشعر فإذا أخذت ما قبل لفظة أرخ
ونحوها من أول البيت وجدته محسوبا تاما وإذا أخذت ما بعدها
من آخر البيت وجدته كذلك وقد اتفق لي هذا فقلت في تاريخ
عرس [illegible] صدر [illegible] هما لي من أكرم الإخوان وذلك في سنة
ست وسبعين وألف

بشرى لنا بنيل الأماني | بمحل أتت أتم التهاني
والزهر يجتلي وعرانا | من العلا في ضمان
عرس أتانا وحفنا | كل الهنا في أمان
حاولت تاريخ هذا | وذا مقال المعاني
أقبلت أزهر عرس | أرخ بأزهى [illegible]

وبعضهم يجعل التاريخ ويستثني منه حرفا أو عددا معلوما وينبه
على ذلك في أثناء الكلام وبعضهم يجعل التاريخ في حساب الحروف
المعجمة أو المهملة وبعضهم يجعله في الحساب تاريخين وأكثر
وغير ذلك كله إلى غير ذلك من الاختراعات العجيبة
ولكن أحسن أنواعه القسم الأول فإنه الغاية في ذلك ولا بد
والأحسن أن يكون في آخر البيت [illegible] من القصيدة وإن كان
في وسطه فلا بأس به وقد اتفق لي نظم تاريخين في آخر الأول
[illegible] والثاني بدقة الحساب مع جمال في العبارة وذلك
أني قلت مؤرخا وفاة المولى المرحوم [illegible] أفندي

لما مضى [illegible] مضى | [illegible]
تاريخه جاء [illegible] | خمس وسبعون وألف

وقد ابتدعت بهذا النوع في هذا التاريخ ولم يذكره أحد [illegible]

حصول المعمى [illegible]

رأيته في أصحاب البديعيات ولا غيرهم
على منشئ [illegible] [illegible] شكر الله له
في البيت المعمى في اسم [illegible] موافقة لاسم الممدوح صلى الله
عليه وسلم وهو نوع [illegible] وإن كان [illegible] من نوع
[illegible] إنه أحرى بالإفراد على حدته لأنه [illegible]
الكتب [illegible] أنواع [illegible] والمتأخرين فيه [illegible]
العربية والأساليب الغريبة العجيبة ومن بديع الزمان هو
[illegible] وله فيه [illegible] المشهورة التي
سماها [illegible] في كشف المعمى [illegible] المولى عبد
المعين الشهير بابن البكاء البلخي والفارسية في ذلك
معتبرا المعمى على [illegible] بديع الزمان [illegible] بالعجب
العجاب فمن أراد [illegible] هذا المقام فعليه [illegible] فإنها
غاية في ذلك والمعمى هو قول يستخرج منه كلمة فأكثر
بطريق الرمز والإيماء بحيث يقبله الذوق السليم ويجب
أن يكون له معنى شعري أو نثري وبدون المعنى المعمى [illegible]
[illegible] فإذا خلا منه لا يكون له [illegible] ولا حسن [illegible]
وأقسامه غير منضبطة مثل أنواع البديع غير محصورة
لجواز الزيادة على ما ذكر منها وقد يكون الزائد بما فيه تحسين
الكلام وإدخاله في سلك [illegible] وعذوبة ولا انسجام
[illegible] ولا بد أن يكون المعمى في المواضع الثاني من البيت
وهو كذلك في قصيدتي وفيه [illegible] وهو عبارة عن
لفظين أو أكثر وضعا لمعنى واحد [illegible] أحدهما ويراد به
[illegible] وفيه [illegible] التشبيه وهو [illegible]

Copyright © King Saud University